

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (63)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - [00:00:01](#) عزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه من خلال مسائله من خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه - [00:00:33](#) كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:53](#) ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:01:19](#) اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم اذا هذا اللقاء المتجدد الذي تدارس فيه معكم - [00:01:37](#) الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد وبلغ بنا المقام الى قول الشيخ رحمه الله باب من الشرك النذر لغير الله ومن فقه رحمه الله ان ترجم على هذا الباب بايتين - [00:01:58](#) اولاً بقول الله جل وعلا في مدح المؤمنين يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيراً والاية الثانية اية البقرة في قول الله سبحانه وتعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر - [00:02:15](#) فان الله يعلمه ثم بحديث عائشة رضي الله عنها المخرج في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه - [00:02:32](#) من فقه رحمه الله مع هذا الاختيار والايجاز فانه ترجمة على هذا الباب العظيم بايتين وحديث دلت على المقصود ان النذر لله عبادة وان صرف النذر لغير الله جل وعلا شرك بالله في هذه العبادة. لما صرف حق الله لغيره - [00:02:49](#) ومن فقه رحمه الله انه اختصر المسائل في هذا الباب وقال رحمه الله فيه مسائل وذكر فيه ثلاث مسائل المسألة الاولى وجوب الوفاء بالنذر تأملوا في هذا الفقه ايها المسلمون - [00:03:10](#) ايها الاخوة والاخوات قال الشيخ المسألة الاولى وجوب الوفاء بالنذر ولم يقل وجوب انشاء النذر لان الله انما مدح على الوفاء بالنذر قال جل وعلا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيراً - [00:03:27](#) ولم يقل رحمه الله وجوب انشاء النذر لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر قال ان النذر لا يأتي بخير ولا يدفع شراء وانما يستخرج به من البخيل - [00:03:47](#) ما هو النذر الذي يجب الوفاء به النذر لله اذا كان عبادة يستطيعها ابن ادم فان كان معصية فلا يصح الوفاء بالنذر نذر المعصية او كان يعجز عنه ابن ادم فلا يصح - [00:04:04](#) الوفاء بالنذر لانه لا يطيق ذلك اذا وجوب الوفاء بالنذر اذا كان لله فاذا كان النذر لغير الله وقال الشيخ رحمه الله في المسألة الثانية اذا ثبت كونه اي النذر - [00:04:20](#) عبادة لله فصرفه الى غيره شرك اي صرف هذا النذر الذي هو عبادة صرفه الى غير الله هذا شرك بالله في هذه العبادة اذا علمنا هذا يا

ايها الاخوة ان هذه النذور - 00:04:34

التي يعملها القبوريون لاوليائهم ومقبريهم سواء كانت اموالا تدفع في الصناديق تسمى صناديق النذور او كانت ذبائح ونحائر كالابل وذبائح كالبقر والغنم والبط والوز والدجاج وغيرها من الطيور ينظرون هذه النذائر - 00:04:53

لهؤلاء المعظمين عندهم من الاوليا المقبورين يتقربون بها اليهم ليقتضي هؤلاء الاولياء حوائجهم يحققوا مرادهم ويشفع لهم كل هذا شرك مع الله في العبادة بلا شك ولا ريب ولهذا قال الله سبحانه وتعالى - 00:05:19

في سورة الانعام وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا وقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم - 00:05:40

جاء ما يحكم هذا نوع من انواع نذورهم في الجاهلية من نذر لغير الله كان نادر للاصنام قول الشمس والاقمار القبور والاحجار فهو بمثل من يحلف بغير الله من المخلوقات - 00:05:59

فمن يحلف بغير الله من المخلوقات ولهذا يرى شيخ الاسلام ان من نذر نذر المعصية لا يجب الوفاء عليه وعليه التوبة الى الله لما روى البخاري ومسلم. حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:18

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف وقال في حلفه واللاة والعزى فليقل لا اله الا الله اذا لم يأمره بالوفاء في حلفه ولا بكفارته وانما امره بالتوبة. والتوبة من هذا هو بالتوحيد - 00:06:35

الذي ينفي الشرك ولهذا من نذر نذر معصية يختار شيخ الاسلام ابن تيمية شيخنا الشيخ ابن باز وغيرهم رحمهم الله انه لا كفارة عليه الا بالتوبة والقول الثاني كما سبق - 00:06:55

انه يجب عليه الكفارة كفارة اليمين الله جل وعلا اجتاز بموسى ومن معه من المؤمنين تجاوزوا البحر بأمر الله فقال سبحانه وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم - 00:07:11

النظر لاولئك السدنة ولهؤلاء المجاورين في هذه البقاع معصية فيه شبه من النذر بسدنة الصلبان والمجاورين عندها الابدان الهند المجاورين عندها او النذر لاهل المقامات المزارات والاضرحة والمشاهد المعظمة من دون الله - 00:07:33

والمقيمين عندها كل هذا من النذر المحرم الذي لا يصح انشاؤه ولا يجوز الوفاء به لا يجوز الوفاء به لانها من وسائل الشرك بالله ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسألة الثالثة - 00:08:02

قال ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به لا يصح للانسان ان يفي بنذر معصية بالله علي ان يقتل فلان هذا النذر حرام في انشائه وحرام معظم في انفاذه ايضا - 00:08:22

بالله علي ان اذبح دجاجة عند قبر سيدي فلان. هذا نذر محرم فلا يجوز الوفاء به وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا وفاء لنذر في معصية الله - 00:08:38

فيه الدليل على ان نذر المعصية لو وجد في مكان فيه بعض الموانع لم يجز الوفاء به باجماع العلماء لان النذر المعصية لا يجوز الوفاء به بالاجماع ثم العلماء رحمهم الله اختلفوا - 00:08:53

هل يجب في نذر المعصية كفارة يمين او لا تجب فيه الكفارة القول الاول انه يجب في نذر المعصية او النذر الذي يعجز عنه ابن ادم انه عليه كفارة يمين - 00:09:12

وهذه احدى الروايات في مذهب الامام احمد وهي مذهبه المعتمد وهو المروي عن ابن عباس ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم وقال به الجمهور ودليله ما روى الامام احمد واهل السنن من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:09:28

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين وهذا الحديث معلول قال الترمذي فيه حديث لا يصح الزهري لم يسمع هذا الحديث من ابي سلمة - 00:09:47

قالوا يجب عليه كفارة اليمين والقول الثاني انه لا كفارة يمين. وهذا قول الشافعي وهو مروي عن جمع من السلف كمسروق والشعبي انه لا يجب في نظر المعصية كفارة يمين وانما فيه التوبة يتوب - 00:10:05

وهذا هو الذي رجحه شيخ الاسلام وشيخنا الشيخ ابن باز رحمهم الله ونسأل الله جل وعلا ان يلهمنا واياكم العلم النافع والعمل
الصالح. وان يعيذنا واياكم من الشرك كله اكبره واصغره دقيقه وجليله خفيه وظاهره. ويجعلنا من عباده الموحدين واوليائه

المخلصين. ويحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا في الدين - 00:10:22

والدنيا والاخرة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع وودائع
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة

الله - 00:10:45

وبركاته فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده الله خير ام لا يشركون فقه

كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم - 00:11:07

فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي -

00:11:38